وكان جميلاً يملأ العين بهاءً وكان متواضعاً يلازم الصلوات في الجامع ليلاً ونهاراً وكان يشاور العلماء ويزورهم وكان متصرفاً في العلوم إلا أنه ينسب إلى البخل المفرط الذي آل به إلى فساد ملكه وقاسى من بخله سبطه الناصر إلا أنه اختص بخدمته من صغره من ذلك أنه خرج معه يوماً فنزل عن فرسه لقضاء صلاةٍ فهرب الفرس وتعب أصحاب الموكب في أمره حتى أخذوه فقال له : يا عبد الرحمان مالي أراك بغير خصي يحفظ دابتك ؟ فقال له الناصر : ليس يفضل لي من راتبي ما اتخذه به ؛ فقال : إذا انصرفنا إلى القصر ذكرني ؛ فلما ذكره وهو لا يشك أن الوصيف حاصلٌ أمر له بشكيمة مليحةٍ . وكتب عنه الناصر كتاباً أرضاه به فقال له : قم إلى تلك الطاق فخذ تلك الدجاجة بما معها من الرقاق فقد آثرتك بها مبارك لك فيها .

ابن البندار عبد الله بن محمد بن الحسين بن ناقيا بن داود أبو القاسم بن أبي الفتح الحنفي الشاعر المعروف بابن البندار البغدادي . قال محب الدين ابن النجار : هكذا رأيت اسمه بخط يده ورأيت بخط عبد الوهاب الأنماطي اسمه عبد الباقي . ذكر في عبد الباقي .

ابن القلعي عبد الله بن محمد بن الحسين الأواني أبو محمد الكاتب المعروف بابن القلعي أخو محمد . كان أديباً شاعراً وورى عن الشريف مسعود بن المحسن البياضي وأبي علي بن الشبل وأبي القاسم بن ناقيا وورى عنه أبو طاهر السلفي في معجم شيوخه .

أترجّه الشاعر عبد الله بن محمد بن داود الهاشمي أترجة . كان شاعراً مدح المستعين بالله . قال : دخلت على المستعين وقد خرج من الكرخ فأنشدته : من الطويل .

غدوت بسعدٍ غدوةً لك باكره ... فلا زالت الدنيا بملكك عامره .

ونال مواليك الغنى بك ما بقوا ... وعزوا وعزت دولةٌ لك ناضره .

بقيت علينا غيث جودٍ ورحمةٍ ... فنلنا بدنيا منك فضلاً وآخره .

فلا خائفٌ إلا بسطت أمانه ... ولا معدمٌ إلا سددت مفاقره .

تبين سبق المستعين بفضله ... على غيره نعماء في الناس ظاهره .

فدفع إليه خريطةً فيها دنانير ودعا بغاليةٍ فجعل يغلّفه بيده .

الوزير الخاقاني عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان : أبو القاسم الوزير ابن أبي علي الوزير . ولي الوزارة للمقتدر بعد ابن الفرات برأي مؤنس الخادم سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة . وكان رجلاً قد مارس وجرب وتكهل . وكان حسن البلاغة والأدب مليح الخط جواداً . قبض عليه سنة ثلاث عشرة فكانت وزارته ثمانية عشرة شهراً ووكل به في منزله ولم يزل عليلاً

بالسل إلى أن توفي سنة أربع عشرة وثلاثمائة وسيأتي ذكر جده .

أبو محمد الحافظ البربري عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة أبو محمد البربري ثم البغدادي الحافظ . كان ثقةً ثبتاً ممتعاً بإحدى عينيه . توفي عن سنٍّ عالية سنة إحدى وثلاثمائة . سمع أبا معمر الهذلي وسويد بن سعيد وعبد الواحد بن غياث وأبا بكر بن أبي شيبة وعبد الأعلى بن حمادٍ وطبقتهم . وعنه أبو بكر الشافعي والجعابي وأبو القاسم بن النحاس وإسحاق النعالي .

ابن مقير عبد الله بن محمد بن حيان بن فروخ أبو محمد بن مقير - بضم الميم وفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وبعدها راء . سمع محمود بن غيلان وعبد الله بن عمر بن أبان وغيرهما وعنه محمد بن مخلدٍ وإسماعيل الخطبي وأبو علي ابن الصواف وأبو بكر ابن الإسماعيلي . وكان ثقةً . توفي سنة إحدى وثلاثمائة .

السمناني عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو الحسين السمناني . من أعيان المحدثين بخراسان وثقاتهم . سمع إسحاق بن راهويه وهشام بن عمار وعيسى بن زغبة وأبا كريب . وعنه علي بن حمشاد ومحمد بن يعقوب بن الأخرم وأبو عمرو بن حمدان . توفي سنة ثلاثٍ وثلاثمائة .

أبو محمد بن شيرويه